

## شرح كتاب التوحيد | الباب)٤٦( | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد لا اله الا هو العزيز لا يستشع بالله على خلقه - [00:00:04](#)

عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه الباب قال المؤلف فيه لا يستشع بالله على خلقه يعني لا يطلب من الله ان يشفع لهم عند احد من الخلق والمُؤلف اراد ان يبيّن هنا - [00:00:39](#)

لفظ فيه تناقض لمقام الربوبية وفي سوء ادب مع الله وهو ان يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يشفع لهم عند مخلوق وهذا امر محرم وسوء ادب مع الله وتناقض لمقام الربوبية. لأن الشفاعة انما تصدر من الادنى - [00:00:58](#)

للاعلى والله عز وجل هو العلي الاعلى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون الله اليك عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:01:20](#)

نهكت الانفس وجاء العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله! فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال - [00:01:43](#)

ويحك اتدري ما الله؟ ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. نعم هذا الحديث رواه ابو داود واستناده اه معلول - [00:02:06](#)

فيه علتان والحديث وان كان ضعيفاً لكن معناه صحيح اتفق العلماء على صحة معنى هذا الحديث وانه لا يجوز ان يستشع بالله على احد من خلقه ولم يرد حديث في الباب - [00:02:23](#)

يدل على هذا الامر بالنص لم يرد حديث صحيح لكن شأن الله اعظم من خلقه والله جل وعلا اذا اراد شيئاً انما يقول له كن فيكون ولذا قال في الحديث لما قال - [00:02:42](#)

هذا الرجل الاعرابي فانا نستشع بالله عليك اي نطلب من الله ان يشفع لنا عندك حتى اقبل منا كذا قال عليه الصلة والسلام سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح تنزيهاً للرب وتعظيمها من هذا الامر العظيم الذي تكلم به هذا الرجل وهو وان لم يكن اثما - [00:02:58](#) انه جاهل لكن شأن الله عظيم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك. اتدري ما الله حينما تكلمت بهذا الامر شأن الله اعظم امر الله اجل. قدره عظيم. وما قدر الله حق قدره - [00:03:21](#)

وهذا دليل على ان هناك اشياء تصدر من بعض الخلق الفاظ يتكلمون بها افعال يفعلونها تجاه الله لا تليق في حق الله جل وعلا وادا وضعت في ميزان الشرع تعتبر لاغية ساقطة لا يجوز للانسان ان يقدم عليها. ثم بين لهم انه لا يستشع - [00:03:40](#)

بالله على احد فقولهم انا نستشع بالله عليك وبك على الله هنا اصابوا في لفظة اخطأوا في لفظة اصابوا في قولهم وبك على الله اي نطلب منك ان تشفع لنا عند الله - [00:04:01](#)

وهذا جائز في مقام ولا يجوز في مقام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شافع مشفع يوم القيمة انا سيد الناس يوم القيمة ثم ذكر حديث الشفاعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستشع بالله على احد من خلقه في هذا اشاره الى - [00:04:19](#)

النهي عن هذا اللفظ الذي لا يجوز ان يطلق في حق الله جل وعلا - [00:04:46](#)